

فحوص للمواليد الجدد: فحوص لحماية طفلك (Newborn Screening: Tests to protect your baby)

المقالة التالية من إعداد دائرة الصحة في نيو ساوث ويلز

الرجاء الاحتفاظ بهذه المعلومات إلى أن يبلغ طفلك سن 3 أشهر، فقد تحتاجين للإطلاع عليها مرة أخرى.

الكشف المبكر عن الاضطرابات النادرة

يجري إخضاع المواليد الجدد لهذا الفحص الهام قبل أخذهم إلى البيت من المستشفى، أي بعد 48 إلى 72 ساعة من ولادتهم، وهو جزء من الرعاية الاعتيادية المقدمة لطفلك.

يمكن هذه الأيام بواسطة الفحص العام للمواليد الجدد الكشف عن أكثر من 30 نوعا من الاضطرابات النادرة. يقوم الموظفون ببحث الفحص معك ويشرحون لك مدى أهميته لصحة الطفل. وعلى الموظفين الحصول على موافقتك الشفهية أولا كي يقوموا بإجراء الفحص.

وعن طريق الفحص العام للمواليد الجدد يكتشف كل عام حوالي 90 طفلا مصابين باضطرابات طبية نادرة.

إذا تبين أن طفلك مصاب باضطراب من هذا النوع يمكن البدء بالعلاج مبكرا قبل أن يمرض الطفل.

ولإجراء هذا الفحص تؤخذ عدة قطرات دم من كعب قدم الطفل لتسقط على ورق ماص خاص. ومن ثم ترسل عينة الدم الجافة إلى مختبر الفحوص العامة للمواليد الجدد في نيو ساوث ويلز الكائن في مستشفى الأطفال بمنطقة وستميد.

الرجاء التأكد من إعطاء طفلك هذا الفحص ومن كتابة تاريخ الفحص في سجل الصحة الشخصي الخاص بطفلك.

معلومات عن الاضطرابات

نقص التدرن الخلقي (Congenital Hypothyroidism)

يحصل هذا الاضطراب لدى حوالي 26 طفلا كل عام في نيو ساوث ويلز ومقاطعة العاصمة الأسترالية. وهو ينجم عن كون الغدة الدرقية أصغر من المعتاد أو عن عدم وجودها أو عن خلل في عملها. ويؤدي العلاج المبكر لهذا الاضطراب إلى نمو طفلك بصورة طبيعية ذهنيا وبدنيا. والعلاج عبارة عن حبة صغيرة من الهورمون الدرقي تؤخذ يوميا.

البيلة الكيتونية الفينيلية (Phenylketonuria)

يحصل هذا الاضطراب لدى حوالي 10 أطفال كل عام في نيو ساوث ويلز ومقاطعة العاصمة الأسترالية. والطفل المصاب بهذه المشكلة لا يستطيع استخدام الفينيلالانين (وهي المادة التي تساعد على تكوين البروتين في الجسم) بصورة جيدة. وإذا تركت هذه المشكلة بدون علاج فإنها يمكن أن تؤدي إلى تراكم الفينيلالانين في الدم والتسبب بتلف في المخ. والعلاج عبارة عن نظام غذائي قليل الفينيلالانين (البروتين)، مما يجعل طفلك ينمو بصورة طبيعية.

الدم الغالكتوزي (Galactosaemia)

يحصل هذا الاضطراب لدى حوالي طفل واحد إلى 3 أطفال كل عام في نيو ساوث ويلز ومقاطعة العاصمة الأسترالية. وهو ينجم عن تراكم أحد أنواع السكر (الغلاكتوز) الموجود في الحليب (حليب الأم وحليب البقر على السواء) في الدم. يمكن تلافي إصابة الطفل بمرض شديد إذا تمت معالجته بدون إبطاء بإعطائه حليبيا خاصا لا يحتوي على الغلاكتوز، علما بأن الأطفال المصابين بهذه الحالة الذين يبقون بدون علاج قد يصبحون مرضى جدا ويموتون.

التليف الكيسي (Cystic Fibrosis)

يُحصل هذا الاضطراب لدى حوالي 34 طفلاً كل عام في نيو ساوث ويلز ومقاطعة العاصمة الأسترالية. وهو ينجم عن إنتاج الجسم لمخاط أشد كثافة من المعتاد في الأمعاء والرئة، مما قد يؤدي إلى التهابات صدرية وإسهال وإلى إمكانية عدم ازدياد وزن الطفل. غير أن الاكتشافات العلمية والطبية الحديثة قد حسنت فرص هؤلاء الأطفال بدرجة كبيرة.

اضطرابات أخرى

لقد أصبح من الممكن بفضل التكنولوجيا الحديثة الكشف عن عدد من الاضطرابات الخطيرة جداً، وذلك باستخدام عينات الدم الجافة كي يصبح بالإمكان بدء العلاج بصورة مبكرة. هذه الاضطرابات الأكثر ندرة تصيب مجتمعة حوالي 15 طفلاً كل عام، وهي تشمل عيوباً ناجمة عن الحامض الدهني والحامض العضوي والحامض الأميني. وأكثر هذه الاضطرابات شيوعاً هو النقص المعروف باللغة الإنكليزية باسم MCAD (medium-chain acyl CoA dehydrogenase deficiency). والكشف المبكر هام للغاية، حيث أن النظام الغذائي الخاص والأدوية يمكن معا أن تعالج معظم هذه الاضطرابات. إذ أنها يمكن أن تؤدي إلى عجز شديد أو إلى الوفاة إذا لم يتم التحكم بها بطريقة جيدة.

التشخيص والعلاج في مرحلة مبكرة من الأمور الهامة بالنسبة لكل الاضطرابات المذكورة أعلاه.

نتيجة الفحص

لا يتم إخبار الوالدين بنتيجة الفحص إذا كانت طبيعية.

يحتاج حوالي طفل واحد من أصل كل 100 طفل لإجراء فحص دم ثانٍ إذا لم يعط الفحص الأول نتيجة واضحة. ويجري إخبار الوالدين إذا احتاج الأمر لإجراء فحص ثانٍ. وفي كل الحالات تقريباً تكون نتيجة الفحص الثاني طبيعية وترسل نتيجة الفحص إلى طبيبك.

تكون نتيجة فحص الدم غير طبيعية لدى عدد صغير من الأطفال، وفي هذه الحالات يكون من الضروري إجراء فحوص استقصائية أخرى، كما قد يلزم إعطاء علاج للطفل. وسيجري إخبار طبيبك عن النتيجة، وسيقوم هو بالاتصال بك.

وبعد فحص عينة الدم الجافة يتم تخزينها في المختبر. وفي حالات نادرة يمكن استخدامها في وقت لاحق لتوفير معلومات طبية جديدة لفائدة العائلة. وقد تستخدم العينات المحفوظة لأغراض البحث أيضاً بعد سحب كل المعلومات التي يمكن أن تدل على صاحبها. غير أنه لن تجري أية فحوص أخرى على العينة المأخوذة من طفلك بدون موافقة خطية من الوالدين أو الوصي.

هذه المعلومات سارية المفعول في أيار/مايو 2003

إذا كنت بحاجة لمساعدة في إجراء مكالمات هاتفية باللغة الإنكليزية يمكن الاتصال بخدمة الترجمة الخطية والشفهية (Translating and Interpreting Service - TIS) على الرقم 131 450.

يمكنك الاطلاع على المزيد من المعلومات الصحية باللغة العربية وذلك بزيارة موقع Multicultural Communication □ على شبكة الإنترنت. العنوان هو: <http://www.mhcs.health.nsw.gov.au>

إن أرقام الهاتف صحيحة بتاريخ إعداد هذه النشرة، إلا أننا لا نقوم بتغييرها حسب الحاجة. لذلك قد يتعين عليك التأكد من الأرقام بمراجعة دليل الهاتف.